تنقض النفي المتقدم وتجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو
بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام زيد او مقرونا به فهي اذن لنقض النفي
الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقد جاء
على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد والى
اثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجي
لتصديق الخبر ايضا وذكره ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المصنف
ومنها القسم اي لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اي اقسمت وربي
ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي وربي اي والله واي ولعمري لا واجل
وجير بالكسر والفتح وان تصديق للخبر ووقع في بعض النسخ تصديق للمخبر كعوكما اجل او جير او ان
للمخبر قد اتاك زيد او لم اتك اي ايتك اي قد اتى او لم يات وقد جاء ان تصديق الدعاء ايضا
نحو قول ابن زبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة
وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول الشاعر ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى
حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء للمحب فمجيئها في هذين الموضعين خلاف لما ذكره
المصنف من كونها تصديقا للمخبر وحروف الزيادة اي المسمية بهذه الحروف بزوائد لانها
تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا
انها لا فائدة لها اصلا فان لها فائدة في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية
تاكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما الفائدة اللفظية فهي
تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيا لاستقامة
وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا والا لعدت
عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه ان وان بخفيفتها
وما ولا ومن والباء واللام فان بكسر الهمزة وسكون النون تزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد
النفي نحو ما ان رايت زيدا اي ما رايت زيدا وقلت اي ندر زيادتها اي زيادة ان مع ما المصدرية نحو
انتظر ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان قام زيد

اوله
ويوم توافينا بوجه مقسم
ان رب يوم تاتينا فيه بملك الزاة بوجه حسن كظبية تاتي
الى الهوة المسرة وتتناول الى اوراق الظرية بشجر السدر

قلت وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وتزاد
بين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وقلت زيادتها مع الكاف
نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على تقدير رواية ظبية بالجر وما تزاد مع اذا
نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب ومع اي نحو ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ومع اين نحو اينما تجلس اجلس ومع ان نحو اما ترين من
البشر احدا حال كون تلك المذكورات مع ما شرطا اي ادوات الشرط ومع بعض حروف
الجر نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديق
كما ان عمرا اخي وقلت زيادة ما مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم واياما الاجلين
قضيت وقيل ما فيهما كلاهما نكرة والمجرور بعدها بدل منها ولا اي كلمة لا تزاد مع الواو
العاطفة بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وتزاد مع ان المصدرية نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد وقلت
زيادة لا قبل اقسم نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد وانت حل والسر
في زيادتها التنبيه على جلاء القضية بحيث يستغني عن القسم فيتنزل ذلك في صورة نفي
القسم وشذت زيادتها مع المضاف كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر اي في بئر
حور الحور الهلكة جمع حائر اي هالك من حار اي هلك ومن والباء واللام تقدم
ذكرها مشتملا على ذكر مواضع زيادتها فلا حاجة الى تكرارها وفا التفسير اي فمنها
تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه
اي مات وان وهي اي ان مختصة بما في معنى القول اي بفعل متقرر في معنى القول
مقرر المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا تقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس
في معنى القول فهي لا تفسر في الاكثر الا مفعولا مقدرا للفظ غير صريح القول هو في معناه
كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديناه المقدر
اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ائت اي كتبت اليه
شيئا هو حرف دال على ان ائت تفسير للمفعول المقدر في كتبت وقوله تعالى ما قلت لهم

بيان
تقرر القاف

Copyright © King Saud University